Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الغرناطي وبقية الشروح التي اطّلعت عليها لقلت : هناك فرق واضح وبَيِّنٌ :

فطريقة الشروح بشكل عام هي :

- **أولاً** : ذكر البيت .
- **ثانياً** : شرح النوع البديعي بعده .
- **ثالثاً** : الاستشهاد لذلك النوع .
- **رابعاً** : قد تُجْرى مقارنة أحياناً بين أبيات (البديعيات) السابقة وبيت الشارح .

أما طريقة أبي جعفر فكانت على الشكل التالي :

- **أولاً** : يذكر النوع البديعي .
- **ثانياً** : يعرّف النوع ويشرحه .
- **ثالثاً** : يأتي ببيت البديعية .
- **رابعاً** : يشرح لغة البيت .
- **خامساً** : يعربه ، أو يعرب بعضاً منه .
- **سادساً** : يتحدث عن معنى البيت ، وما رمى إليه الشاعر من مديح نبوي .
- **سابعاً** : الاستشهاد في البيت .
- **ثامناً** : ما جاء في البيت من وجوه بلاغية زيادة على الاستشهاد .

ومن خلال هذا كله كانت تتوارد الشواهد والأمثلة .

وبهذا ترى المفارقة بين هذا الشرح وغيره من الشروح .

* * *

وبعد هذا وذاك ، أراني في أبسط المواقف في البحث عندما أتمثل بما قاله محمود رزق سليم : « ومهما قيل في هذه البديعيات من أنها متكلفة ، وأنها